Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان من ذلك أن انشلّت القوى الخلاّقة في أديان الشرق وإذا بها تغدو طقوساً متحجّرة وأداة تفرقة وتنابذ بين الشعوب بدلاً من أن تكون أداة جمع وتعاون .

وهكذا هجع الشرق هجعته الطويلة . وقد سيم في خلالها شتّى أنواع الذلّ والهوان على يد أخيه الغرب . ولكنه اليوم ينتفض انتفاضة الجبّار . فينزع عنه متّعلماً تلو معلم من معالم الاستثمار والاستعمار ، ويكشح ظلمات الذلّ والهوان ، ويعمل بنشاط واندفاع على ترميم ما انهار من عزيمته ، واستّرداد ما ضاع من حقّه ، وتليين ما تصلّب من شرايينه ، فهو كالنسر يجدّد شبابه ويتطلّع إلى عالم أرحب وأفضل وأجمل من عالم هو فيه .

وما هو العالم الذي نعيش فيه اليوم وكأنّنا نعيش على فوهة بركان ؟ إنّه لعالم انشطر إلى معسكرين مدججين بالسلاح ، وكلاهما يرتقب الفرصة المؤاتية لينقضّ على الآخر فلا يبقي ولا يذر . وليس يعنيهما من الإنسان انّه بذار إلهي معدّ لأن يلبس وشاح الألوهة . ويعنيهما منه أنّه منتج ومستهلك ، ومحكوم وحاكم ، وصاحب عمل أو عامل ، وانّه أبيض أو أسمر أو أسود أو أصفر أو أحمر ، وانّه وطنيّ في هذه البقعة ، وأجنبيّ في كلّ ما عداها من بقاع الأرض . وأخيراً انّه كائن يتزاوج ويتناسل . وبكلمة أخرى إن كلا المعسكرين